

البحوث المنشورة للأستاذ الدكتور / عادل كمال خضر

إسقاط ثقافة المجتمع في اختبار رسم الأسرة المتحركة "دراسة مقارنة بين المصريين والإماراتيين"

دكتور

سيد أحمد محمد الوكيل
حاصل على الدكتوراه في علم النفس
من كلية الآداب - جامعة بنها

دكتور

عادل كمال خضر
أستاذ علم النفس الإكلينيكي
كلية الآداب - جامعة بنها

القاهرة

٢٠٠٩

• بحث منشور في مجلة علم النفس - تصدر عن الهيئة المصرية
العامة للكتاب - العددان (٨٢-٨٣) - ٢٠٠٩ ، ص ٧٥ - ٩٤

● مقدمة :

تعتبر الرسوم أداة تشخيصية هامة ووسيلة من وسائل جمع البيانات والمعلومات التي يصعب الوصول إليها عن طريق الاختبارات اللفظية ، كما أنها تتميز بكونها تتعد بالمفحوص عما يثير حفيظته وحرجه وما قد يشعر به من غضبٍ أو خجلٍ ، فهي لا تسأل في النواحي الجنسية أو السياسية أو الدينية ، كما أنها تصلح للاستخدام مع الأشخاص الخجولين والمنطويين والجانحين والأميين والمرضى النفسيين بالإضافة إلى ذوى الاحتياجات الخاصة مثل المعاقين ذهنياً والعم والبكم (Salkind: 2000, pp.144-145) ، ومن ثم فإن الرسوم تعد ذات قيمة وأهمية بالغة بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء ، ويمكن الخروج منها بالكثير من الدلالات النفسية التي تُسهم في التعرف على قدرات الإنسان العقلية وحالته النفسية ، وبالتالي تساهم في تقييم الشخصية ككل (صفوت فرج : ١٩٩٢ ، ص ٤٠) .

وبناء على ما سبق فإن علينا البحث في هذه الرسوم والتعرف على ما تحويه من دلالاتٍ إكلينيكيةٍ ومحاولة سبر أغوارها ، لكونها ذات فائدة كبيرة في فهم وتقييم الشخصية . والجدير بالإشارة أن دور الرسوم لا يقتصر على فهم وسبر أغوار شخصية القائم بها فحسب ، ولكنه يمتد أيضاً ليشمل الأسرة ككل ، فعن طريق رسم الأسرة يمكن التعرف على ديناميات التفاعلات الأسرية بين القائم بالرسم وبين أعضاء أسرته، وكذا ما يشوب العلاقات بين أفرادها من توترٍ ومشاحناتٍ وصراعاتٍ نفسيةٍ ، سواء على المستوى الشعوري أو اللاشعوري (, Shames & Wiig : 1995 , Minuchin: 1985, pp. 153-155) . فقد (Falicov: 1998, p.132, Abell, et al: 1998, pp.811-815) . فقد يقرب المفحوص نفسه من أحد الوالدين أو كليهما مما يعبر عن حقيقة مشاعره وعواطفه تجاههما ، وقد يرسم المفحوص نفسه بعيداً عن أفراد أسرته مما يعبر عن شعوره بالعزلة وإحساسه بالنز والطرود من قبل أفراد أسرته ، وقد يصور المفحوص أحد الوالدين بطريقة يبدو

منها أنه أضخم من الآخر مما يعبر عن سيطرته على الآخرين ، كأن يصور المفحوص أمه بهيئة ضخمة وأبيه بجوارها في صورة صغيرة مما يعبر عن سيطرة الأم وتسلطها ، وقد يرسم المفحوص صورة لأفراد أسرته ثم نجده يقوم بالتظليل والتسويد على أحد إخوته مما يعبر عن مشاعر القلق والتوتر في علاقته بأخيه التي قد تصل إلى رغبة عدوانية دفينية تجاهه ومحاولة لا شعورية لنقل العدوان إلى صورته المرسومة ، وقد يرسم المفحوص نفسه بصورة صغيرة بجوار أحد إخوته الأصغر منه سناً مما يعبر عن شعوره بالنقص ، كما أن المفحوص في رسمه لأفراد أسرته قد يقوم بحذف وتشويه أو إهمال بعض أفراد الأسرة مما يعبر عن مشاعره ومكبواته تجاههم (عادل خضر : ١٩٨٩ ، ص ٤٠) .

ومن ثم فإن ثمة أهمية لرسم الأسرة **Family Drawings** بصفة عامة ، ورسم الأسرة المتحركة (**KFD**) **kinetic Family Drawings** بصفة خاصة ، حيث يُعد اختبار رسم الأسرة المتحركة لبيرنس وكوفمان أحد اختبارات الرسم الإسقاطي التي قد يكشف من خلاله المفحوص عن مشاعره الدفينية تجاه أسرته ، هذا إلى جانب ما يؤكد الباحثون من أن هذا الاختبار يعد عاملاً ميسراً من أجل فتح حوار مع الآباء وأبنائهم فيما يتعلق بالموضوعات الشخصية والأسرية الهامة بجانب مساهمته في التعرف على المشاعر الدفينية المتعلقة بعلاقة المفحوص بأفراد أسرته ونوعية التفاعلات السائدة بينه وبينهم ، كما يسهم في التعرف على الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها المفحوص في نطاق الأسرة والمشكلات السائدة بين أعضاء الأسرة الواحدة (، **Smith: 1992, pp. 471 – 476**) (**Vance: 1998, p.134, Wilson, et. al: 1996, pp. 506– 509**) .

• مشكلة الدراسة :

تلعب رسوم الأسرة دوراً هاماً في الكشف عن مفهوم الشخص القائم بالرسم عن ديناميات تفاعلاته الأسرية وعلاقته بوالديه وإخوته ومفهومه عنهم ومفهومهم عنه ، واتجاهاته

نحوهم واتجاهاتهم نحوه ، وما يسود الأسرة من أحداث ومشكلات وما يسودها من حب وودٍ وترايطٍ وتماسكٍ .. وبمراجعة التراث النظري فيما يتعلق بالدراسات عبر الحضارية التي استخدمت اختبار رسم الأسرة المتحركة تبين أنه لم تحظ هذه النوعية من الدراسات باهتمام الباحثين بالدرجة الكافية ، ولم يستطع الباحثان سوى العثور على دراستين فقط في هذا المجال ، ولذا سنعرض لهما وأهم نتائجهما بشيء من التفصيل :

الدراسة الأولى : أجراها كل من نيوتال وآخرون : (Nuttall, et. al (1988) وهي بعنوان " رؤى الأطفال الصينيين والأمريكيين للأسرة : دراسة مقارنة في رسوم الأسرة المتحركة " ، استهدفت التعرف على الأنماط الثقافية والقيم الاجتماعية الخاصة بالمجتمعين الصيني والأمريكي كما تنعكس في رسوم الأسرة المتحركة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما مجموعة الصينيين : وتكونت من ١٠٦ طفلاً وطفلة صينية (٥٥ أنثى ، ٥١ ذكراً) تراوحت أعمارهم ما بين ٩-١٠ سنوات ، والأخرى مجموعة الأمريكيان : وتكونت من ٩٢ طفلاً وطفلة أمريكية (٣٦ أنثى، ٥٦ ذكراً) تراوحت أعمارهم ما بين ٨-١١ عاماً ، و تم تطبيق اختبار رسم الأسرة المتحركة على أفراد المجموعتين ، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الأطفال الصينيين والأطفال الأمريكيين لصالح الصينيين في : ١- تضمين الآباء في رسوم الأسرة المتحركة : حيث قام ٨٨% من الأطفال الذكور الصينيين بتضمين آبائهم وأمهاتهم في رسم الأسرة المتحركة في مقابل ٤٦% فقط من الأطفال الذكور الأمريكيين قاموا بذلك . ٢- رسم الأقارب داخل نطاق الأسرة : حيث قام ٢٥% من الإناث الصينيات ، و ١٢% من الذكور الصينيين برسم أقاربهم (أجدادهم ، أعمامهم ، عماتهم ، وخالاتهم) معهم في نطاق أسرتهن ، في حين أن العينة الأمريكية لم تقم برسم أي من الأقارب معهم في نطاق أسرهم . ٣- نشاط الذات يتركز في الدراسة وعمل الواجبات المنزلية: وقام بذلك ٣٩% من الذكور الصينيين و ٤٣% من الإناث الصينيات ، في مقابل ٥٤% من الذكور الأمريكيين و ٥٣% من الإناث الأمريكيات قاموا بذلك . ٤- مشاهدة التلفاز كنشاط للذات : قام بذلك ٣٧% من الذكور الصينيين

و ٣٨% من الإناث الصينيات ، في مقابل ٧% من الذكور الأمريكيين و ٦% من الإناث الأمريكيات . بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عن مستوى ٠.٠١ لصالح الأطفال الأمريكيين في : ١- الوقوف دون أي نشاط : و قام بذلك ٣٨% من الذكور الأمريكيين و ٤٧% من الإناث الأمريكيات ، في مقابل ٨% من الذكور الصينيين و ١٣% من الإناث الصينيات . ٢- اللعب : و قام بذلك ٢٧% من الذكور الأمريكيين و ١٨% من الإناث الأمريكيات في مقابل ٩% من الذكور الصينيين و ٨% من الإناث الصينيات . (Nuttall, et. al: 1988, pp. 191-194) .

أما الدراسة الثانية فأجراها ديورنيلاس 1997 Deornellas وهي بعنوان : " مقارنة رسوم الأسرة المتحركة بين الأمريكان الأفارقة ، الأسبان ، والقوقازيين (البيض) " . واستهدفت محاولة التعرف على الفروق بين العرقيات الثلاثة في رسوم الأسرة المتحركة ومدى التوافق الاجتماعي والانفعالي لهم المنعكس عبر رسومهم ، وتكونت عينة الدراسة من ١٦١ طفلاً وطفلة (٦٧ ذكراً ، ٩٤ أنثى) من الأصول العرقية الثلاث ، وقد كانت الغالبية العظمى من العينة الكلية تعيش مع كلا الأبوين ، وقد مثلت عينة القوقازيين حوالي ٤٢.٩ % من العينة الكلية ، ومثلت عينة الأسبان ٣٢.٩ % من العينة الكلية ، بينما مثلت عينة الأمريكان الأفارقة ٢٤.٢ % من العينة الكلية ، وقد تم تصحيح رسوم العينة بواسطة مصححين مستقلين وفقاً لقائمة تحليل محددة الأبعاد والمتغيرات وتشمل : تفاعل الأسرة ، حجم الأم مقارنة بحجم الأب ، مكان ووضع الرسم ، مدى تضمين الرسم لأعضاء الأسرة . وأكدت النتائج على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث في تضمين رسومهم لأعضاء الأسرة ، ولم تختلف درجات التفاعل الأسرى بطريقة دالة بين رسوم المجموعات الثلاث ، واتضح من تحليل رسوم الأطفال الأمريكيين الأفارقة أنهم يحذفون واحد أو أكثر من أشكال والديهم في رسومهم لأسرتهم المتحركة ، وذلك أكثر من الأطفال القوقازيين والأسبانيين ، كما أن الذكور والإناث في المجموعات الثلاث قد رسموا أسرهم

في أماكن خالية (في الهواء الطلق) ، out door-settings أكثر من رسمهم لهم داخل المنزل indoor (Deornellas: 1997, P. 2716) .

ونلاحظ من الدراستين السابقتين أن اختبار رسم الأسرة المتحركة يعد أداة قيمة في التعرف على الخصائص السلوكية للأفراد بما يعكس تنشئتهم ، كذلك يتضح لنا بالرجوع للدراسة الأولى التي أجراها نيوتال وآخرون (Nuttall, et. al 1988) ، أن اختبار رسم الأسرة المتحركة استطاع أن يتنبأ بالنهضة العلمية والتكنولوجية للمجتمع الصيني ، حيث تبين من نتائج الدراسة وجود فروق بين الأطفال الصينيين والأطفال الأمريكيين في التنشئة اتضحت في رسوماتهم ، حيث رسم الأطفال الصينيون أنفسهم يهتمون بالبحث العلمي ، وكذا احترامهم للآباء والأقارب ، بينما رسم الأطفال الأمريكيون أنفسهم واقفين لا يفعلون شيئاً أو يلعبون ، كما أنهم يحذفون الأب من الأسرة ولا يهتمون بأقاربهم . وقد أسفر عن اختلاف التنشئة بين المجتمعين ، وبعد مرور ما يقرب من ربع قرن على إجراء هذه الدراسة ، قيام العملاق الصيني وهشاشة بناء المجتمع الأمريكي . مما يعكس قدرة هذا الاختبار التنبؤية ..

وقد كان لندرة الدراسات عبر الحضارية التي تستخدم اختبار رسم الأسرة المتحركة في الكشف عن طبيعة التفاعلات داخل الأسرة باختلاف الثقافات ، دافعاً لنا للقيام بالدراسة الحالية للتعرف على ذلك في كل من المجتمعين المصري والإماراتي . وعلي ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : هل توجد فروق بين المصريين والإماراتيين في رسم الأسرة المتحركة ، وذلك فيما يتعلق بعناصر الرسم المتضمنة في : الأساليب ، الأنشطة ، الرموز ، خصائص الأشكال الأسرية المرسومة، شبكة العلاقات الأسرية ؟

هدف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على عناصر رسم الأسرة المتحركة التي تميز كل من الشباب المصري والشباب الإماراتي ، وأثر مظاهر الفروق الثقافية والحضارية بين

المجتمعيين والعادات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع ، على تحديد وتشخيص عناصر رسم الأسرة وهي تقوم بنشاط ما .

المنهج والإجراءات :

أ - فرض الدراسة :

" تُوجد فروق دالة إحصائياً بين المصريين والإماراتيين في عناصر رسم الأسرة المتحركة التي تخص كل من : الأساليب ، الأنشطة ، الرموز ، سمات الأشكال الأسرية المرسومة ، شبكة العلاقات والتفاعلات الأسرية ، بما يعكس الثقافة الخاصة بكل مجتمع " .

ب - عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) ستون مفحوصاً من الشباب الأسوياء مقسمين إلى مجموعتين هما :

- ١- مجموعة المصريين : وتكونت هذه العينة من (٣٠) فرداً وتراوح أعمارهم ما بين ٢٧-٤٤ عاماً ، بمتوسط عمري قدره ٣٢.٤ عاماً وانحراف معياري قدره ٣.٩ عاماً .
- ٢- مجموعة الإماراتيين : وتكونت هذه العينة من (٣٠) فرداً وتراوح أعمارهم ما بين ٢٥-٤٧ عاماً ، بمتوسط عمري قدره ٢، ٣٣ عاماً وانحراف معياري قدره ٤,٨ عاماً .

ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في المستوي العمري ، حيث كانت قيمة ت - ٠,٧١ غير دالة إحصائياً .

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة فقد كان نسبة المتزوجين من العينة المصرية تمثل ٨٠% ، بينما غير المتزوجين تمثل ٢٠% من هذه العينة ، أما نسبة المتزوجين من العينة الإماراتية فتمثل ٦٠% بينما تمثل نسبة غير المتزوجين ٤٠% .

وقد ما ثل الباحثان إلى حد كبير بين العينيتين من حيث المستوى التعليمي والمهني ، فكان أغلب أفراد العينتين تعليمهم ما بين الإعدادي والثانوي ، كما كان أغلب مهن ووظائف

أفراد العينتين كونهم موظفين في الحكومة أو القطاع الخاص أو أعمال حرة ، وفي حين كان كل العينة الإماراتية لهم مهن ووظائف كان بعض أفراد العينة المصرية بدون عمل .
ج - الأدوات :

اعتمدت الدراسة الحالية علي استخدام أحد أساليب الرسم الإسقاطي وهو : " اختبار رسم الأسرة المتحركة (K.F.D) The Kinetic Family Drawing Test " ، وقد وضع هذا الاختبار كل من Burns & Kaufman عام ١٩٧٠ ، إلا أنهما قاما بإجراء بعض التعديلات عليه عام ١٩٧٢ ، وتتضمن الأدوات المستخدمة لإجراء هذا الاختبار : ورقة بيضاء مساحتها ٨.٥ x ١١ بوصة (A4) وقلم رصاص وممحاة ، على أن يتم إمداد المفحوص بهذه المستلزمات ويطلب منه أن يرسم نفسه مع أسرته ، بحيث يقوم كل فرد من أفراد أسرته بنشاط ما (Burns & Kaufman : 1970 , 1972) .

وقد وضع الباحثان قائمة لتحليل رسم الأسرة المتحركة ، وذلك اعتماداً على قائمة التحليل الخاصة بواضعي الاختبار أنفسهما ، وكذا نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري ، وتم إضافة بعض المتغيرات والأبعاد من أجل الحصول على تحليلات دقيقة وتفصيلية لرسم الأسرة المتحركة ، سعياً إلى الحصول على أدق الدلالات الإكلينيكية المتضمنة في رسم الأسرة المتحركة ، وقد اشتملت القائمة على خمسة محاور أساسية تضمنت في طياتها عناصر التصحيح الأساسية والفرعية لتحليل الأساليب والأنشطة والرموز وسمات الأشكال الأسرية ، وشبكة العلاقات الأسرية . وقد قام سيد الوكيل (٢٠٠٦) بحساب ثبات اختبار رسم الأسرة المتحركة باستخدام طريقة ثبات المصححين ، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون من الدرجات الخام بين الدرجات التي استخلصها الباحث في تحليله لعدد ٢٥ رسماً من رسوم الأسرة المتحركة وتلك التي استخلصها أحد الأخصائيين المتمرسين في تحليله لنفس الرسوم ، وتم الكشف عن حدود الدلالة الإحصائية لمعاملات الثبات الناتجة بعد حساب درجات الحرية وفقاً للقانون الآتي د. ر = ن - ٢ .. حيث :
ن = عدد أفراد العينة (السيد خيرى : ١٩٨٩ ، ص ١٦٣) ، وكانت قيمة معاملات الثبات

كالتالي : الأساليب ٠.٧٧ ، الأنشطة ٠.٧٣ ، الرموز ٠.٧٩ ، خصائص الأشكال الأسرية ٠.٦٤ ، شبكة العلاقات الأسرية المرسومة ٠.٧١ ، وهذه القيم الخاصة بمعاملات الثبات دالة عند مستوى ٠.٠١ . مما يؤكد على أن اختبار رسم الأسرة المتحركة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، في الكشف عن التفاعلات الأسرية (سيد الوكيل : ٢٠٠٦ ، ص ١٥٨ : ١٦٢) .

النتائج ومناقشتها

ينص فرض الدراسة الحالية على أنه " تُوجد فروق دالة إحصائية بين العينة المصرية والعينة الإماراتية في عناصر رسم الأسرة المتحركة التي تخص كل من : الأساليب ، الأنشطة ، الرموز ، سمات الأشكال الأسرية المرسومة ، شبكة العلاقات والتفاعلات الأسرية بما يعكس الثقافة الخاصة بكل مجتمع . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج نتائج رسم الأسرة المتحركة الخاصة بالعينة المصرية والعينة الإماراتية وأظهرت النتائج ما يلي :

أولاً : الأساليب المستخدمة في رسم الأسرة المتحركة :

فيما يتعلق بالفروق في أساليب رسم الأسرة المتحركة فإن الجدول الآتي رقم (١) يوضح دلالة النسبة الحرجة للفروق بين العينة المصرية والعينة الإماراتية في الأساليب المتضمنة في رسم الأسرة المتحركة :

أولاً : الأساليب المستخدمة في رسم الأسرة المتحركة :	المصريون		الإماراتيون		النسبة الحرجة	دلالة النسبة الحرجة
	ك	%	ك	%		
١- التجزئة	١	٣%	٤	١٣%	١,٤٣ -	غير دالة
٢- التغليف	٦	٢٠%	٥	١٧%	٠,٣٠	غير دالة

٣- رسم أشكال في الحافة	١	٣%	٣	١٠%	١,٠٠	غير دالة
٤- التخطيط في القمة	٣	١٠%	٢	٧%	٠,٤٣	غير دالة
٥- التخطيط في القاع	٥	١٧%	٢	٧%	١,١١	غير دالة
٦- رسم أشكال رفيعة	-	-	٤	١٣%	١,٨٦ -	غير دالة
٧- التخطيط تحت بعض الأشكال	-	-	١	٣%	٠,٧٥ -	غير دالة
٨- التماثل	-	-	٣	١٠%	١,٦٧ -	غير دالة
٩- رسم أشكال على هيئة حيوانات	-	-	-	-	--	غير دالة
١٠- التخطيط في جانبي الصفحة	-	-	١	٣%	٠,٧٥ -	غير دالة
١١- التقارب والتماسك	١٥	٥٠%	١٥	٥٠%	٠,٠٠	غير دالة

جدول رقم (١)

من الجدول السابق رقم (١) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العينة المصرية والعينة الإماراتية في الأساليب المتضمنة في رسم الأسرة المتحركة. وقد جاءت النتائج منطقية ، حيث أن الأسوياء لا يلجئون في رسم الأسرة المتحركة إلى استخدام أساليب : التجزئة ، التغليف ، رسم أشكال رفيعة ، رسم أشكال في الحافة أو على هيئة حيوانات ، التخطيط تحت أشكال معينة ، التخطيط في القاع أو القمة أو في جانبي الصفحة ، أو غيرها من الأساليب المعبرة عن سوء التوافق النفسي أو الاضطراب في ديناميات التفاعلات الأسرية ، حيث تتواتر هذه الأساليب فقط في رسوم المرضى المضطربين نفسياً ، ومن ثم لم تكن هناك فروق بين العينتين المصرية والإماراتية فيما يتعلق بالأساليب المستخدمة في رسم الأسرة المتحركة لكون العينتين من الأسوياء وإن اختلفت جنسيتهما وثقافة مجتمعهما ، ومن ثم نستطيع القول بأن هذه الأساليب ليس لها علاقة بثقافة المجتمع بل بالاضطراب النفسي .

ثانياً : الأنشطة :

فيما يتعلق بالفروق في الأنشطة الخاصة بكل فرد من أفراد الأسرة في رسم الأسرة المتحركة لدى كل من العينة المصرية والعينة الإماراتية ، فإن الجدول التالي رقم (٢) يوضح

دلالة النسبة الحرجة للفروق بين العينتين في هذه الأنشطة . علماً بأنه سيتم الاكتفاء بعرض الأنشطة ذات الدلالة الإحصائية فقط حتى يتم اختصار الجداول الإحصائية .

دلالة النسبة الحرجة	النسبة الحرجة	الإماراتيون		المصريون		الأنشطة
		ك	%	ك	%	
١- أنشطة الذات : لم توجد فروق دالة إحصائية بين العينتين في أنشطة الذات .						
٢- أنشطة الأب : وجدت فروق دالة إحصائية بين العينتين في الأنشطة التالية :						
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,١٣	--	--	٥	١٧%	- يشاهد التلفاز مع أسرته
دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٩٧	--	--	٤	١٦%	- يمسك في يد زوجته
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,١٣ -	١٧%	٥	--	--	- يجلس مع أبناء العشيرة
٣- أنشطة الأم : لم توجد فروق دالة إحصائية بين العينتين في أنشطة الأم .						
٤- أنشطة الأخ الأكبر : لم توجد فروق دالة إحصائية بين العينتين في أنشطة الأخ الأكبر.						
٥- أنشطة الأخ الأوسط : لم توجد فروق دالة إحصائية بين العينتين في أنشطة الأخ الأوسط .						
٦- أنشطة الأخ الأصغر : وجدت فروق دالة إحصائية بين العينتين في النشاط التالي :						
دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٩٦	٣%	١	٦	٢٠%	- يشاهد التلفاز مع الأسرة
٧- أنشطة الأخت الكبرى : لم توجد فروق دالة إحصائية بين العينتين في أنشطة الأخت الكبرى						
٨- أنشطة الأخت الوسطى : لم توجد فروق دالة إحصائية بين العينتين في أنشطة الأخت الوسطى .						
٩- أنشطة الأخت الصغرى : وجدت فروق دالة إحصائية بين العينتين في النشاط التالي:						
دالة عند مستوى	٢,١٣ -	١٧%	٥	--	--	- تشاهد التلفاز مع الأسرة

٠,٥						
١٠- أنشطة الزوجة : لم توجد فروق دالة بين العينتين في أنشطة الزوجة .						
١١- أنشطة الأبناء : وجدت فروق دالة إحصائياً بين العينتين في النشاطين التاليين :						
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٣٠	--	--	٣٣%	٨	- يشاهدون التلفاز مع الأسرة
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٤٤-	٢٢%	٤	--	--	- يذكرون مع بعضهم البعض

جدول رقم (٢)

بالرجوع إلي الجدول السابق رقم (٢) يتبين أنه توجد بعض الفروق الدالة إحصائياً بين العينتين المصرية والإماراتية في الأنشطة المصورة لذواتهم وباقي أفراد أسرهم وقد جاءت هذه الفروق كما يلي :

فيما يتعلق بأنشطة الذات : تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العينتين في أنشطة الذات ، ومع ذلك فقد وجدت بعض الأنشطة التي ميزت رسوم العينة المصرية لذواتهم مثل : تدخين الشيشة ، الصلاة ، المذاكرة للأبناء ، السير مع الزوجة، لعب الكوتشينة مع الأخوة، لعب الكرة مع الأخوة ، والعمل علي ماكينة الخياطة" . وفي المقابل وجدت بعض الأنشطة التي ميزت رسوم الإماراتيين لذواتهم مثل : " اللعب بالجوال ، عمل شات علي الانترنت ، الكتابة علي اللاب توب ، التسوق مع الزوجة ، ركوب السيارة مع الأسرة، الجلوس في الخيمة مع الأسرة، عمل سفاري مع الأسرة ، العمل في تنسيق النخيل، التسابق بالسيارة مع أخيه" .. وبالرغم من أن هذه الأنشطة للذات لم تكن ذات دلالة إحصائية بين العينتين المصرية والإماراتية إلا أن هذه الأنشطة تعكس في طياتها الكثير من الفروق الثقافية بين العينتين ، حيث تعكس اختلاف أنشطة الشباب في كلا المجتمعين ، كذلك عبرت الأنشطة المسقطة في الرسم عن النهضة الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية المنعكسة على نشاط الذات في المجتمع الإماراتي حيث استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة وحالة الرفاهية التي يعيش فيها

أبناء هذا المجتمع ، بينما عبرت أنشطة الذات في العينة المصرية عن حالة البطالة التي يعاني منها الشباب في المجتمع المصري .

وفيما يتعلق بأنشطة الآباء فقد وُجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ . لصالح العينة المصرية في تصويرهم لآبائهم وهم جالسون يشاهدون التلفاز مع باقي أفراد الأسرة ، وفي تصويرهم لآبائهم وهم يمسكون في أيدي زوجاتهم ، وفي المقابل وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ . لصالح العينة الإماراتية في تصويرهم لآبائهم وهم جالسون مع أبناء عشيرتهم، وقد جاءت هذه الفروق في الأنشطة مرتبطةً بالفروق الحضارية بين البيئتين المصرية والإماراتية ، وتدل على انتماء الأب المصري وارتباطه بأسرته الصغيرة ، بينما ينتمي الأب الإماراتي لأبناء العشيرة ، خاصةً وأن المجتمع الخليجي بصفة عامة والإماراتي بصفة خاصة هو مجتمع قبلي وعشائري ويكون الانتماء أكثر للقبيلة أو العشيرة ككل .

وفيما يتعلق بأنشطة الأمهات فلم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في أنشطة أمهاتهم ، ومع ذلك فقد تبين أن العينة المصرية تميل إلى رسم الأم في نشاط محدد هو أنها : " تمسك في يد الزوج " ، في حين تميل العينة الإماراتية إلى رسم الأم في صور أخرى مثل : " وقوفهن بمفردهن دون القيام بأية أنشطة ، أو جلوسهن مع زوجات أبنائهن" .. وبالرغم من أن الفروق في هذه الأنشطة لم تصل لمستوي الدلالة الإحصائية إلا أنها تعكس وجود بعض الفروق الثقافية بين البيئتين المصرية والإماراتية فيما يتعلق بأنشطة الأمهات ، حيث أن الزوجة المصرية في الوقت الراهن تساند الزوج ، وتقف بجانبه يد بيد ، وتشاركه في رعاية شئون الأسرة وتنشئة الأبناء ، بينما الزوجة في البيئة الإماراتية قد تكون مهتمة أكثر بشؤونها الخاصة ، أو تكون منشغلة ببناتها .

وفيما يتعلق بأنشطة الأخوة فلم توجد فروق بين العينتين في أنشطة الأخ الأكبر ، والأخ الأوسط ، والأخت الكبرى ، والأخت الوسطي . في حين وُجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ . لصالح العينة المصرية في تصويرهم لأخيه الأصغر وهو جالس ويشاهد التلفاز مع باقي أفراد الأسرة . بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فيما

يتعلق بأنشطة الأخت الصغرى لصالح العينة الإماراتية في تصويرهم لأختهم الصغرى وهي جالسة وتشاهد التلفاز مع بقية أفراد الأسرة ، كذلك وجد أن العينة الإماراتية تميل إلى رسم أختهم الصغرى وهي تتعلم الموسيقى ولم يظهر ذلك في رسوم العينة المصرية وإن كان ذلك غير دال إحصائياً إلا أنه يمكن تفسيره باعتباره أحد البدائل المطروحة للمكوث في المنزل ، فإلى جانب مشاهدة الفتيات الصغيرات للتلفزيون فإن تعلمهن الموسيقى بالمنزل يعد أيضاً بمثابة نشاط منزلي مقبول للفتاة الإماراتية كبديل عن الخروج والاختلاط بالآخرين لأن الاختلاط غير محبب وما زال عليه الكثير من التحفظات في المجتمع الإماراتي ، وبالرغم من عملية الانفتاح والتطور الثقافي الذي شهده هذا المجتمع إلا أنه مازال الشباب الإماراتي متمسكاً بقيمه وعاداته وأعرافه ومحافظاً على تقاليده التي ورثها عن آبائه .

وفيما يتعلق بأنشطة الزوجة فلم توجد فروق بين العيتين في أنشطة زوجاتهم ، ومع ذلك فهناك بعض الأنشطة التي ميزت رسوم العينة المصرية لزوجاتهم مثل : " تقديم الشاي للأسرة ، غسل الملابس ، تسقي الزرع ، تمشي مع زوجها ، تشاهد التلفاز مع الأسرة ، تغسل الأطباق " ، كما وجدت بعض الأنشطة التي ميزت رسوم العينة الإماراتيين لزوجاتهم مثل : " التحدث بالحوال ، التحدث مع الخادمة ، والنوم في حجرتها ، واستعدادها للخروج ، ووقوفها بمفردها " ، وبالرغم من أن هذه الأنشطة لم تصل لمستوي الدلالة الإحصائية إلا أنها جاءت كتعبير واقعي عن أنماط التفاعلات الأسرية السائدة في كل بيئة من البيئتين على حده ، كما أنها جاءت كتعبير واقعي عن وجود فروق ثقافية بين العيتين فيما يتعلق بالعادات والتقاليد الخاصة بأنشطة الزوجة في البيئتين المصرية والإماراتية ، كما أنها تعكس ظاهرة انتشار خادمت المنازل في المجتمع الإماراتي كمتغير حضاري جاء مرتبطاً بالتطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الخليجي بصفة عامة والإماراتي بصفة خاصة .

وفيما يتعلق بأنشطة الأبناء فقد وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وفي صالح العينة المصرية في تصويرهم لأبنائهم وهم يشاهدون التلفاز مع باقي أفراد الأسرة ، وفي

المقابل وُجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ لصالح العينة الإماراتية في تصويرهم لأبنائهم وهم يذاكرون مع بعضهم البعض . وإضافة إلى ما سبق فقد وُجدت مجموعة من الأنشطة التي ميزت أبناء العينة المصرية مثل : " تناول الطعام مع باقي أفراد الأسرة ، والمساعدة في الأعمال المنزلية ، مثل تجهيز السفرة وطهي الطعام" ، بينما قامت العينة الإماراتية برسم الأبناء وهم يتشاجرون مع بعضهم البعض ، أو رسمهم وكل منهم واقف بمفرده في جانب من جوانب الصفحة " . وبالرغم من أن الفروق في هذه الأنشطة الأخيرة غير دالة إحصائياً إلا أنها تعبر عن أنماط التفاعلات الأسرية المتبادلة بين الشباب وباقي أفراد أسرهم داخل كل مجتمع نوعي ، وهي تفاعلات تعكس واقع النشاط اليومي في كل مجتمع منهما : (Kasuya, et. al : 194- 191- Nuttall, et. al : 1988, pp. 379- 373) .

وبصرف النظر عن الفروق الثقافية بين العينتين المصرية والإماراتية في نوعية الأنشطة السائدة المنعكسة في رسوم كل منهما للأسرة المتحركة ، فقد جاءت الأنشطة معبرة عن الترابط الأسري بين أفراد الأسرة لدى كل من العينتين ، وإن اختلفت طريقة تعبير كل عينة منهما عن هذا الترابط .

ثالثاً : الرموز :

فيما يتعلق بالفروق بين العينتين المصرية والإماراتية في الرموز ، فإن الجدول الآتي رقم (٣) يوضح دلالة النسبة الحرجة للفروق بين العينتين في الرموز المتضمنة في رسومهم لأسرتهن المتحركة ، علماً بأنه سيتم الاكتفاء بعرض الرموز ذات الدلالة الإحصائية فقط حتى يتم اختصار الجداول الإحصائية :

الرموز	المصريون		الإماراتيون		قيمة ن.ح	دلالة ن. ح
	ك	%	ك	%		

دالة عند مستوى ٠,٠١	٥,٠٠ -	%٦٠	١٨	--	--	- تليفون
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٠٠ -	%٢٧	٨	--	--	- بايب
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٥٠ -	%٢٠	٦	--	--	- جهاز تكييف
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٧١ -	%٦٧	٢٠	%١٠	٣	- نخيل
دالة عند مستوى ٠,٠١	٤,٧٥ -	%٦٠	١٨	%٣	١	- سيارة
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٦٤ -	%٤٠	١٢	--	--	- رسيقر (دش)
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٦٧ -	%٢٧	٨	%٣	١	- كمبيوتر
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٩١	--	--	%٤٣	١٣	- ملاعق
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٣٣	--	--	%٣٣	١٠	- شوك و سكاكين سفرة

دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٣٣	--	--	٣٠%	٩	- شجر
---------------------	------	----	----	-----	---	-------

جدول رقم (٣)

من الجدول السابق رقم (٣) نلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين العينة المصرية والعينة الإماراتية في الرموز المضمنة في رسومهم للأسرة المتحركة ، وقد جاءت هذه الفروق كما يلي : وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح العينة المصرية في وجود الرموز الآتية : " شوك وسكاكين سفرة ، ملاعق، وشجر" ، وفي المقابل وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح العينة الإماراتية في وجود الرموز الآتية : " تليفون ، باب ، نخيل ، سيارة ، رسيفر (دش) " ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح العينة الإماراتية في وجود جهاز التكييف في رسومهم للأسرة المتحركة . ويُلاحظ أن الفروق في هذه الرموز قد ارتبطت بالمتغيرات والمثيرات الثقافية الموجودة في كل من البيئتين سواء المصرية أو الإماراتية ، حيث ارتبط البعض منها بطبيعة المناخ الخليجي كالتكييف والنخيل بالنسبة للعينة الإماراتية ، بينما ارتبط بعضها الآخر بتحضر الأسرة المتمثل في استخدام الشوك والسكاكين في الثقافة المصرية . وبصفة عامة فقد اتسمت رسوم العينة المصرية بوجود بعض الرموز مثل : " شيشة (أرجيلة) ، نار ، طيور (حمام) ، شجر ، أنبوبة بوتاجاز ، سيجارة ، سبورة ، برج حمام ، آيات قرآنية ، برواز به صور شخصية ، راديو كاسيت ، دخان ، كوتشينة ، حنفية (صنوبر مياه) ، حبل " . بينما تميزت رسوم العينة الإماراتية بوجود مجموعة مختلفة من الرموز مثل : " حمام سباحة ، نار، ثلاجة ، مطر، دفاية ، مظلة ، أكواب مليئة بالمياه ، رمال " . وبالرغم من أن الفروق في هذه الرموز الأخيرة بين العينيتين لم تصل لمستوي الدلالة الإحصائية إلا أنها جاءت معبرة تماماً عن المثيرات البيئية والثقافية الخاصة بمجتمع كل عينة منهما .

رابعا: خصائص الأشكال الأسرية المرسومة:

فيما يتعلق بالفروق بين العينتين المصرية والإماراتية في خصائص الأشكال الأسرية المرسومة ، فإن الجدول الآتي رقم (٤) يوضح دلالة النسبة الحرجة للفروق بين العينتين في خصائص الأشكال الأسرية المرسومة علماً بأنه سيتم الاكتفاء بعرض الخصائص ذات الدلالة الإحصائية فقط :

دلالة ح . ن	قيمة ح . ن	الإماراتيون		المصريون		خصائص الأشكال الأسرية المرسومة
		%	ك	%	ك	
١- بسط الزراع : توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين على الوجه التالي :						
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠٠	٣%	١	١٩%	٥	- الأم
٢- المحسو : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في محو أي من الأشكال الأسرية المرسومة.						
٣- الأشكال المشيدة : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في تشييد أي من الأشكال الأسرية المرسومة						
٤- رسم أشكال في مؤخرة الصفحة : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في هذه الخاصية .						
٥- الميل (الاتحار) : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في رسم أي من الأشكال الأسرية المرسومة بطريقة مانلة .						
٦- حذف أجزاء الجسم : توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين على الوجه التالي :						
دالة عند مستوى	٢,٤٣ -	١٧%	٥	-	-	- الذات

٠,٠٥						
٧- حذف بعض الأشكال الأسرية : توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين على الوجه التالي :						
دالة عند مستوي ٠,٠٥	٢,٤٣	-	-	١٧%	٥	- الأب
٨- تشويه بعض الأشكال الأسرية : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في هذه الخاصية.						

جدول رقم (٤)

من الجدول السابق رقم (٤) يتبين وجود بعض الفروق الدالة إحصائياً بين العينتين في خصائص الأشكال الأسرية المرسومة وقد جاءت هذه الفروق كما يلي :

بسطة الزراع : وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ لصالح العينة المصرية في بسط زراع أمهاتهم، ووفقاً لبيرنس وكوفمان فإن بسط ذراع الأم يعبر عن الشعور بسيطرة وتسلط الأم بعض الشيء (Burns & Kaufman: 1972, p.16) ، بينما يرى الباحثان أن بسط الزراع في رسوم العينة المصرية قد يدل على كون الأم المصرية لها دور أساسي وحيوي في عملية التنشئة الاجتماعية وتوجيه ورعاية الأبناء ، وهذا هو واقع المجتمع المصري في الوقت الحالي ، مما يعكس بدوره وجود بعض الفروق الثقافية بين المجتمعين المصري والإماراتي في نوعية القائمين بالتنشئة الأسرية ، وأن الأم في المجتمع المصري لها اليد العليا في تربية الأبناء ، نظراً لانشغال الآباء بأعمالهم .

المحو : تبين من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العينتين في محوهم لأي من أفراد أسرهم. وبالرغم من أن رسوم العينة الإماراتية قد اتسمت بمحوهم بنسبة أكبر من العينة

المصرية لكل من أمهاتهم وزوجاتهم إلا أن هذه الفروق لم تصل لمستوي الدلالة الإحصائية .

الأشكال المشيدة : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في رسم أي من أفراد أسرهم بطريقة مشيدة .

رسم بعض الأشكال في مؤخرة الصفحة : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في رسم أي من أفراد أسرهم في مؤخرة الصفحة .

الميل : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في رسم أي من أفراد أسرهم بطريقة مائلة .

حذف أجزاء الجسم : وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ لصالح العينة الإماراتية في حذف أجزاء من أجسام " ذواتهم" ، ووفقاً لهامر و هاندلر فإن حذف أي جزء من الشكل الإنساني إنما يدل على وجود مشكلة أو صراع يتعلق بهذا الجزء المحذوف (Hammer : 1958, p.105 & Handler : 1985, p. 196) .

حذف بعض الأشكال الأسرية : وُجدت فروق دالة إحصائياً لصالح العينة المصرية في حذفهم لآبائهم . ويدل الحذف على العلاقة المتوترة بين أفراد العينة المصرية وآبائهم ، والتي وصلت إلى شعورهم بالقلق من آبائهم، والذي يحاولون التغلب عليه بمحاولتهم اللاشعورية لحذف الأب من الأسرة وذلك لضبط هذا القلق والسيطرة عليه (Burns & Kaufman: 1972 , pp. 28 - 29 ، سيد الوكيل : ٢٠٠٦ ، ص ١٨٠-١٩٥) .

تشويه الأشكال الأسرية : تبين من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العينتين المصرية والإماراتية في رسم أي من أفراد أسرهم بطريقة مشوهة . غير أنه قام بعض أفراد العينة الإماراتية برسم بعض أفراد أسرهم بطريقة مشوهة مثل تشويه صورة كل من : " الأب ، الأم ، الأخ الأكبر ، الزوجة " . ويرى بيرنس و كوفمان أن لجوء المفحوص إلى تشويه بعض الأشكال الأسرية إنما يدل على وجود رغبة لاشعورية دفينة لدى القائم بالرسم في الانتقام من هذه الأشكال التي تم تشويهها ولو بطريقة رمزية (Burns & Kaufman: 1972, p.33) .

خامساً : شبكة العلاقات الأسرية :

وفيما يتعلق بالفروق بين العينتين المصرية والإماراتية في شبكة العلاقات الأسرية ، فإن الجدول التالي رقم (٥) يوضح دلالة النسبة الحرجة للفروق بين العينتين في شبكة العلاقات الأسرية ، وسوف نكتفي بعرض النتائج ذات الدلالة الإحصائية فقط :

دلالة النسبة الحرجة	النسبة الحرجة	الإماراتيون		المصريون		شبكة العلاقات الأسرية المرسومة
		%	ك	%	ك	
١ - أكبر الأشكال الأسرية حجماً :						
لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في أكبر الأشكال الأسرية المرسومة حجماً						
٢ - مكان الذات :						
وجدت فروق دالة إحصائياً بين العينتين على الوجه التالي :						
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٠٠ -	٢٧%	٨	-	-	- قريباً من أبيه وأمه

أ.د. عادل كمال خضر
د. سيد أحمد محمد الوكيل

إسقاط ثقافة المجتمع في اختبار رسم الأسرة المتحركة

دالة عند مستوى	٣,٣٠	-	-	٢٠%	٦	- قريباً من زوجته
٠,٠١						
٣- المسافة بين الذات والأب : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في المسافة بين الذات والأب						
٤- المسافة بين الذات والأم : وجدت فروق دالة إحصائياً بين العينتين على الوجه التالي :						
دالة عند مستوى	٢,٠٠	٣%	١	١٩%	٥	- بعيدة
٠,٠٥						
٥- المسافة بين الذات والأخوة : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في المسافة بين الذات والأخوات						
٦- المسافة بين الذات والأخوات : وجدت فروق دالة إحصائياً بين العينتين على الوجه التالي :						
دالة عند مستوى	٢,٣١ -	٤٧%	١٤	١٧%	٥	- متوسطة
٠,٠٥						
٧- المسافة بين الذات والزوجة : وجدت فروق دالة إحصائياً بين العينتين على الوجه التالي :						
دالة عند مستوى	٢,١٣	٢٨%	٥	٦٢%	١٥	- قريبة
٠,٠٥						

٨- المسافة بين الذات والأبناء :

لم توجد فروق دالة إحصائيةً بين العينتين في المسافة بين الذات والأبناء

جدول رقم (٥)

يتبين من الجدول السابق رقم (٥) أنه توجد بعض الفروق بين العينتين المصرية والإماراتية في شبكة العلاقات الأسرية المرسومة وقد جاءت هذه الفروق كما يلي :

أكبر الأشكال الأسرية المرسومة حجماً : لم توجد فروق دالة إحصائيةً بين العينتين المصرية والإماراتية فيما يتعلق بأكبر الأشكال الأسرية المرسومة حجماً . وبالرغم من أن بعض أفراد العينة المصرية رسموا آبائهم وذواتهم علي أنهم أكبر الأشكال الأسرية المرسومة حجماً ، وأن بعض من أفراد العينة الإماراتية رسموا آبائهم وأمهاتهم علي أنهم أكبر الأشكال الأسرية المرسومة حجماً إلا أن هذه الفروق لم تصل لمستوي الدلالة الإحصائية .

مكان الذات : وجدت فروق دالة إحصائيةً عند مستوي ٠,٠١ لصالح العينة المصرية في رسم أنفسهم وهم قريون من زوجاتهم وفي المقابل وجدت فروق دالة إحصائيةً عند مستوي ٠,٠١ لصالح العينة الإماراتية في رسم أنفسهم وهم قريون من آبائهم وأمهاتهم ، وقد يدل ذلك على أن الرجال في العينة المصرية يركزون اهتمامهم على أسرهم الصغيرة ، بينما يتركز اهتمام الرجال في العينة الإماراتية على العائلة الكبيرة .

المسافة بين الذات والآباء : لم توجد فروق دالة إحصائيةً بين العينتين في المسافة بين الذات والآباء ، حيث قام غالبية أفراد العينتين برسم أنفسهم علي مسافة قريبة ، أو متوسطة القرب من آبائهم .

المسافة بين الذات والأمهات : وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ لصالح العينة المصرية في بعد المسافة بينهم وبين أمهاتها ، ويدل ذلك على ميل الشباب المصري إلى الاستقلالية (لدى غير المتزوجين) ، أو كدليل على الاهتمام بالزوجة بدرجة أكثر من الأم (لدى المتزوجين) .

المسافة بين الذات والأخوة : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في المسافة بين الذات والأخوة ، حيث أن غالبية أفراد العينتين رسموا أنفسهم علي مسافة قريبة أو متوسطة القرب من أخوتهم .

المسافة بين الذات والأخوات : وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ لصالح العينة الإماراتية في رسمهم لأنفسهم علي مسافة متوسطة القرب من أخواتهم كتعبير عن صلة الرحم ، كانعكاس لثقافة المجتمع الإماراتي الذي يجعل الأخوة الذكور مسئولون عن أخواتهم الإناث .

المسافة بين الذات والزوجة : وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ لصالح العينة المصرية في قرب المسافة بينهم وبين زوجاتهم ، كدلالة على التوافق الزوجي والمشاركة بين الزوجين في شئون الأسرة وتربية الأبناء .

المسافة بين الذات والأبناء : لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين في المسافة بين الذات وبين الأبناء ، حيث قام غالبية أفراد العينتين المصرية والإماراتية برسم أنفسهم علي مسافة قريبة أو متوسطة القرب من أبنائهم .

الخلاصة :

والخلاصة أن نتائج الدراسة الحالية قد أكدت علي وجود فروق بين الشباب المصري والشباب الإماراتي في عناصر رسم الأسرة المتحركة . وقد ظهرت هذه الفروق في : الأنشطة ،

الرموز، خصائص الأشكال الأسرية المرسومة ، وشبكة العلاقات والتفاعلات الأسرية السائدة بين أفراد العينة وبين باقي أفراد أسرهم ، حيث أسقطت كل عينة منهما الثقافة النوعية لمجتمعها ، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين فيما يتعلق بالأساليب ، وذلك يتفق مع نتائج الدراسات السابقة لكون العينة من الأسوياء ولا يلجأ إلي استخدام الأساليب سوى المرضى المضطربين نفسياً .

والجدير بالذكر أن الفروق في رسم الأسرة المتحركة التي اتضحت من نتائج الدراسة الحالية بين عيني الدراسة لا تعبر عن خلل في ديناميات التفاعلات الأسرية لدى أي من العينتين ، بل بالأحرى تعبر عن فروق ثقافية في الكيفية التي عليها أشكال العلاقات الأسرية والعادات والتقاليد السائدة في كل مجتمع من مجتمعي الدراسة ، وكذا الأساليب المتبعة في التنشئة داخل الأسرة في كل مجتمع منهما على حدة ..

ويمكننا القول بأن العينتين المصرية والإماراتية قد أسقطنا الكثير من الخصائص الثقافية المميزة لمجتمع كل منهما في اختبار رسم الأسرة المتحركة ، ومن ثم يعد هذا الاختبار أداة إسقاطية جيدة للتعرف على الفروق الثقافية بين المجتمعات ، ويوصي الباحثان باستخدامه في الدراسات المصرية والعربية ، مع الانتباه إلى وضع الدلالات المناسبة للثقافة النوعية لمجتمعاتنا العربية .

- المراجع :

- ١- السيد محمد خيرى (١٩٨١) : الإحصاء النفسى ، الرياض : عمادة شؤون المكتبات ، المملكة العربية السعودية .
- ٢- سيد أحمد محمد الوكيل (٢٠٠٦) : الدلالات الإكلينيكية المميزة بين الأسوياء والجانحين وبعض المرضى النفسيين في اختبار رسم الأسرة المتحركة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بنها .
- ٣- صفوت أرنت فرج (١٩٩٢) : الذكاء ورسوم الأطفال ، القاهرة : دار الثقافة .
- ٤- عادل كمال خضر (١٩٨٩) : دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين في أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

5- Abell, C., Herkimer, R. &Guyen, S.E. (1998): Intellectual Evaluations of Adolescents with Human Figure Drawings : An Empirical Comparison of two Methods, Journal of Clinical psychology, vol. 54, No. 6, pp. 811-815 .

- 6- **Burns & Kaufman (1970)** : Kinetic Family Drawings (K.F.D) . New York : Brunner / Mazel , Publishers .
- 7- **Burns & Kaufman (1972)** : Actions Styles & Symbols in Kinetic Family Drawings , (K-F-D) Brunner, Mazel Publishers, New York .
- 8- **Deornellas, K.L. (1997)** : a comparison of Kinetic Family Drawing of African American , Hispanic & Caucasian Third – Graders, Dissertation Abstracts International : section B : the Sciences and Engineering , vol. 58 , 5- B , p. 2716 .
- 9- **Falicov, C.J. (1998)** : Family Transitions: Continuity and Change over Life Cycle, the Guilford press, London .
- 10- **Hammer , E. F. (1958)** : The clinical application of projective drawing . Springfield : Charles C. Thomas .
- 11- **Handler , Leonard (1985)** : The Clinical Use of The Draw -A- Person Test (DAP) . In New mark, C. S. Editor, Major Psychology Assessment Instruments. Boston: Allyn and Bacon, Inc .
- 12- **Kasuya, M., Sawaki, Y., Ohno,Y. and Ueda, M. (2000)** : Psychological Study of Cleft Palate Children with or without Cleft Lip by Kinetic Family Drawing, Journal of Cranio - Maxill of Social Surgery, vol. 28, pp. 373-379 .
- 13- **Kymissis, P., Taylor, S. A. and pressman, M. (1998)** : Prospective Kinetic Family Drawing and Abusers, the Arts in Psychotherapy, vol. 25, No. 2, pp. 115-124 .

- 14- **Minuchin , S. (1985)** : Families & Family Therapy , Tavistock Publications, London .
- 15- **Nuttall, R.L., Nuttall, E.V., and Chieh, L. (1988):** Views of the Family by Chinese and U.S. Children : A Comparative Study of Kinetic Family Drawings, Journal of School, Psychology vol. 26, pp. 191-194 .
- 16- **Parrott , L. (1997)** : Counseling and Psychotherapy, the Mc Graw– Hill Companies, Inc, New York .
- 17- **Salkind, N. J. (2000)** : Exploring Research , 4th Ed , Prentice Hall, New Jersey .
- 18- **Shames, .H. & Wiig, E.H. (1995)** : Human Communication Disorders, Charles, E. Merrill publishing Company, London .
- 19- **Smith, D. K. (1992)** : Psychological Testing and Assessment, May Field Publishing Company, California .
- 20- **Sue , D. , Sue , A. & Sue , S. (1997)** : Understanding Abnormal Behavior, Houghton Mifflin Company, New York .
- 21- **Vance, H.B. (1998)** : Psychological Assessment of Children, John Wiley & Sons, Inc, New York .
- 22- **Wilson, G.T., Daniel, O.K., Nathan, P.E. & Clark, L.A. (1996)** : Abnormal Psychology : interacting perspectives, Allyn & Bacon, London .
- 23- **Worden, M. (1985)** : A case study Comparison of the Draw-A-Person and Kinetic Family Drawing, Journal of Personality Assessment, vol. 49, 4, pp. 427- 433 .